

أكد تطلع التجمع إلى لقاء عاهل البلاد لأخذ مباركته لتحركهم الشعبي.. عبدالنبي الشعلة لـ «الأيام»:

الأمير خليفة بآرك التحرك وأشاد بجهود الفعاليات الاقتصادية والاجتماعية

كتب - محرر الشؤون المحلية:



عادو الحراك الشعبي الهادف الى إعادة اللحمة بين جناحي مملكة البحرين من قبل الفعاليات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الى أوجها، حيث بدأت هذه الفعاليات اجتماعاتها ولقاءاتها فيما بينها بلورة خارطة طريق يتم بموجبها العودة بالبحرين كما كانت بقيادة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البلاد.

وفي هذا الاطار التقت مجموعة من الفعاليات الاقتصادية والدينية والاجتماعية والسياسية من مختلف فئات المجتمع في مجلس الحاج احمد منصور العالي وشكلت قائمة مكونة من 40 شخصا لقيادة الحراك الاجتماعي والالتقاء بقيادات المملكة من اجل احداث حراكا يستهدف عودة اللحمة التي عاشها شعب البحرين طيلة مئات السنين، والتي تأثرت سلبا بالاحداث الاخيرة التي مرت على مملكة البحرين حيث بدأت بقاء صاحب السمو الملكي الامير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء وذلك است شعاعرا منهم بالدور الوطني المناط بهم في رأب الصدع وتعزيز اللحمة الوطنية، حيث بارك سموه خطوة هذه الفعاليات التي تصب في مصلحة الوطن والمواطنين.

وقد تشكلت المجموعة من محامين ورجال أعمال ومقاولين ورجال دين ومهنيين حيث عقدت عدة لقاءات تستهدف وضع آليات التحرك على مختلف الاصعدة الرسمية والاهلية، وتطلع في هذا السياق الى لقاء جلالته الملك المفدى، لاخذ مباركة جلالته للبدء بالتحرك على الصعيد الاهلي حيث تعزز المجموعة بعقد لقاءات بمختلف مكونات المجتمع البحريني بما فيه الجمعيات السياسية المختلفة دون اقصاء اي طرف كما أكد جلالته الملك المفدى.

وفي هذا الاطار قال منسق المجموعة رجل الاعمال عبدالنبي الشعلة بان هذه الفعاليات ستعقد اجتماعات خلال الفترة المقبلة لوضع خطة التحرك والاهداف وكيفية عمل المجموعة، مؤكدا بان هذه الفعاليات ستبحث في ما اذا كانت ستتحول الى جمعية سياسية أسوة بتجمع الوحدة الوطنية، مؤكدا في ذات الوقت بانها لن تكون بديلا عن جمعية الوفاق بل ستعمل هذه الفعاليات في حال تحولها لجمعية سياسية على تعزيز الوسطية والعمل على تحقيق تطلعات الناس وفقا لمبادئ الدستور وميثاق العمل الوطني.

واكد الشعلة في لقاء شامل مع «الأيام» بان الهدف الحالي هو تهيئة الاجواء لانجاح حوار التوافق الوطني الذي اعلن عن انطلاقته الملك المفدى في الاول من يوليو المقبل والتي ستشارك فيه هذه الفعاليات من خلال الاطار التي ستتفق عليها في اجتماعاتها هذا الاسبوع، مشيرا الى انها بدأت بعقد سلسلة اجتماعات فيما بينها من جهة ومن جهة اخرى مع فعاليات مختلفة بغية الوصول الى توافق على انشاء او تأسيس الاطار الذي يخدم البلاد وتحقيق التنمية التي يتطلع اليها شعب البحرين.

وقال ان المجموعة التقت صاحب السمو الملكي الامير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء حيث رحب سموه بمبادرة هذه الفعاليات من رجال البحرين الهادفة الى اعادة اللحمة الوطنية والتي هي هدف كل مخلص يعيش على ارض البحرين الطيبة، مؤكدا سموه لهم بان الحفاظ على النسيج الاجتماعي وصيانتته هو مطلب تجمع عليه كل فئات المجتمع، مشيرا الى ان سموه اعرب عن شكره لكل من ساهم في هذه المبادرة والتي تؤكد وطنيتهم المخلصة في حماية الوطن وصيانة الوحدة الوطنية.

حول هذه المبادرة أجرت «الأيام» لقاء موسعا مع منسق المبادرة رجل الاعمال عبدالنبي الشعلة حيث دار الحديث كالتالي:

■ هل لكم بإطلاع القراء على هذه المبادرة من حيث التأسيس والتشكيل وماذا تستهدف من إطلاق هذه المبادرة؟

- المجموعة هي مجموعة مختارة من مختلف قطاعات الطائفة الشعبية وتأتي في اطار ادراك الى الحاجة الى تعزيز الثقة في هذه المرحلة الدقيقة التي تمر بها البلاد وتعزيز جسور التواصل بين القيادة ومختلف قطاعات المجتمع وفي اطار الإرضاع السائدة والذي يتوجب علينا ان نلعب دورا ايجابيا بغية تعزيز ذلك التواصل بين فئات المجتمع البحريني عبر التواصل المستمر بين مكونات الشعب، والغرض من التواصل البحث والنقاش في كيفية الاستفادة من الدروس التي تمخضت عن التجربة المريرة التي مرت بها البلاد خلال الاشر الماضية.

وقد تشرفت المجموعة بقاء صاحب السمو الملكي الامير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء الاسبوع الماضي حيث كان الاجتماع مضمرا وبناء وكان الامير خليفة كعادته منفتح الصدر وتم التأكيد في هذا الاجتماع على التوايات الوطنية وعلى تعزيز اواصر الاخوة والوحدة الوطنية وضرورة الالتفاف حول القيادة السياسية والاستفادة من دروس وعبر المرحلة السابقة والتأكيد على ضرورة تغليب صوت الاعتدال والمرونة والتعاون والتنسيق مع كافة قوى ومكونات المجتمع البحريني انطلاقا من توجيه جلالته الملك بعدم تهميش اي جهة كانت في المرحلة القادمة وخصوصا في اطار حوار التوافق الوطني.

وفي هذه المرحلة فان المهم هو التأكيد على روح التواصل وتعزيز الثقة بين كافة افراد وفئات ومكونات المجتمع البحريني وذلك في اطار تهيئة الجا ايجابية لانجاح حوار التوافق الوطني، كما ان لقاء صاحب السمو الامير خليفة بن سلمان آل خليفة هو بداية لسلسلة من اللقاءات مع مختلف مكونات المجتمع والقيادة السياسية وتطلع الى لقاء صاحب الجلالة الملك المفدى للاستفادة برأيه وبرؤيته وتطلعاته لكي يعمل الجميع صفا واحدا وراء القيادة لاجتياز هذه المرحلة بسلام واستكمال عملية البناء والتنمية. وفيما يتعلق بتحول هذا التجمع الى اي اطار فان ذلك الامر متروك للمجموعات التي شاركت وتشارك في هذه الاجتماعات واللقاءات وسيتبع هذا اللقاء لقاء المجموعات للنظر ووضع تصوراتها الى المرحلة المقبلة والنظر في مدى الحاجة من جانب المشاركين لتشكيل اي تجمع قد يبرونه ضروريا، ومن المؤمل ان يتم عقد عدة اجتماعات لها خلال الاسبوع الجاري للوصول الى الصيغة المناسبة لعمل هذه المجموعة في الاطار الوطني خدمة لشعب البحرين.

■ هل سيكون الاطار المقبل المكون من فعاليات مختلفة بديلا للجمعيات السياسية الحالية ام سيكون طرفا آخر يشارك في الحوار؟

- المسألة الآن لا يمكن اعتبارنا بديلا لاي جمعية قائمة باعتبار ان لكل تجمع او جمعية دورها، الا ان الامر الآن هو المجتمع وكيفية الانتقال الى الحالة ايجابية للمجتمع البحريني في اطار الوحدة الوطنية بالتالي فان لكل طرف او تجمع دوره والقضية المطروحة الآن هي قضية وطنية تهم الجميع ويجب التصدي لها ووضع الحلول الناجعة لها في داخل البيت البحريني ودون اي تدخل من اي طرف اجنبي او خارجي، انا اتمنى ان يبادر المشاركون في هذه اللقاءات الى بلورة خطة عمل تتم من خلالها التركيز على روح الاعتدال والتفهم والتفاهم والتعايش والامن ومن خلال التنسيق مع كافة التجمعات والجمعيات السياسية المعنية.

■ التجمع ممن يتكون؟ وهل ترغب برئاسته؟

- هذه المجموعة هي منبثقة من اجتماع اولي عقد قبل اكثر من شهر في منزل الحاج احمد منصور العالي وكان هدفه الاساسي هو تعزيز جسور التواصل مع القيادة بهدف تعزيز الثقة ولايزال هو الهدف الاساسي انا شخصيا ليس لي دور الا التنسيق بين هؤلاء الافراد المشاركين وممن ابدوا الرغبة في خلق آلية لبرنامج التحرك، وبعدها الانسحاب من الدور الفاعل لان هناك اخصا وفعاليات اكثر قدرة وامكانية وكفاءة مني قادرة على تحمل هذه المسؤولية لانها مسؤولية الجميع وواجب الجميع فالقضية تتعلق بمستقبله الوطني ووحدة وسلامة نظامه السياسي والاجتماعي وصيانتته من محاولات العبث الخارجية بالتحرك يجب ان يبقى في اطار احترام الجميع وارادة ودور الجميع لما في ذلك على تجمع الوحدة الوطنية وجمعية الوفاق.

وخلال ذلك الاجتماع الذي ضم اكثر من 250 شخصية من رجال الدين والمهنيين ورجال الاعمال تم اختيار 40 شخصا يمثلون مختلف الفئات العمرية ومختلف القطاعات ومهنيين واساتذة جامعات ومحامين والفئات الفاعلة في المجتمع، واعتقد انه يجب التوجه لتوسيع القاعدة على ان

الجميع عنصر اساسي وهو الاعتدال والحرص على سلامة الوطن ووحدة هو امر لا يختلف فيه اثنان وان اختلفت الآليات.

■ هل يغني تحركك الالتقاء بالجمعيات السبع وتجمع الوحدة الوطنية؟
- في هذا الصدد يجب ان نقدرني ونسندني بتوجهات جلالته الملك باهمية ادماج الجميع وشاركهم وعدم تهميش اي طرف فتجمع الوحدة الوطنية والوفاق على سبيل المثال لا الحصر هما من اكبر التجمعات السياسية الفاعلة على الساحة الوطنية اليوم ولا يمكن تجاهلها لبا اذا ما رغبتنا في بناء بحرين المستقبل، واتمنى من كل الجمعيات والتجمعات التي تتحرك الآن ان تعمل بجسور للتوافق والتواصل مع التجمعات الاخرى لتغليب صوت العقل والاعتدال ووضع المصلحة الوطنية فوق كل اعتبار والعمل على التقريب بين كل مكونات المجتمع البحريني وعندما يتم الجلوس مع بعض في حوارات متواصلة سيكون من اهم المواضيع التي سيتم التطرق لها هي كيفية ردم الهوة وسد الشرخ.

وفي اطار عمل هذه المجموعة في الفترة السابقة تلقينا العديد من الاتصالات من افراد ومجموعات مديدة رغبتها بالانضمام الى هذا التحرك، مع التأكيد على ضرورة تحريك كل ما يمكن تسميته بالمجموعات الصامتة حتى الآن لتقول كلمتها وتقوم بدورها في تقريب وجهات النظر من خلال الاتصال والاجتماع بمختلف الجمعيات والتجمعات ويجب ان يكون التحرك منطلقا من قاعدة ومفهوم الأسرة الواحدة والمصلحة الواحدة.

■ يتساءل البعض عن كيفة تحرك المجموعة في ظل استمرار الوضع الامني غير المستقر؟

- الجميع يتطلع الى استقرار الوضع الامني وتخطي هذه المرحلة الدقيقة وانا اؤكد ان الآثار السلبية التي نتجت عن التطورات والاحداث الاخيرة لم تمس طائفة دون اخرى بل تمس الجميع وان الالم قد اصاب الجميع وان الضرر قد مس الجميع ومس الوطن برمته وليس هناك من لايرغب في عودة الاستقرار وتجاوز الالام وحل الاشكالات في ظل التوافق الوطني ولذلك فاننا نأمل ان تكون هذه التحركات والاتصالات تؤدي في نهاية المطاف الى تهيئة الاجواء ايجابية لانجاح حوار التوافق الوطني للقبل بما في ذلك ازالة كافة الشوائب والمعوقات والمعطيات ان وجدت، خاصة مع وجود النية الصادقة والمخلصة لتحقيق ذلك.

■ يتضح من اجابتك ان هناك مؤشرات ايجابية؟

- يجب ان لاننسى بان ما حدث قد سبب شرخا وترك آثارا نفسية يعاني منها الجميع ويجب العمل بكل اخلاص وتفاؤل على ازلتها وبضرورة تجاوزها من خلال زرع الثقة اولا وهو ما تذهب وترتكز وتصعب عليه كل الجهود الآن وان اللقاء الذي تم مع الامير خليفة واللقاءات العديدة مع القطاعات قد ادت بالفعل الى تخفيف حدة الالم والمطلوب الآن المزيد من هذه اللقاءات والاتصالات لتصفية النفوس واعادة اللحمة التي كان شعب ومجتمع البحرين يتمتع بها بل ويحسد عليها من قبل الجميع وفي هذه الحالة فان كل شيء يمكن حله وتجاوزه لان الاساس هي روح الوحدة الوطنية وان قيادتنا الرشيدة حريصة على رعاية هذه الوحدة وصيانتها وستبقى وستعود كما كانت لأن الآباء والاجداد زرعوها فينا وكانت العائلة المالكة الكريمة حامية لهذه الوحدة وعملت على صيانتها طيلة السنوات الماضية، وان كل الطوائف وبالاخص جناحيه وهذا الوطن الطائفتين الشيعية والسنية حظيت بالرعاية وسبقي الحال كما هو وان الأسرة الحاكمة الكريمة هي شعرة الميزان للنهوض ويتوافق الجميع والحفاظ على مصالح مختلف مكوناته وان الجميع يدرك باننا لا امل لسلامة هذا الوطن الا من خلال المحافظة على سلامة جناحيه والجميع مطالب بمساندة جهود الملك المفدى والقيادة الرشيدة في جهودهم المخلصة لتحقيق التوافق الوطني.

■ هل تعتقد بان الاعلام حاليا يدعم هذه التوجهات؟

- الاعلام سلاح هام وخطير واذا كانت هناك تحفظات على اداء الجهاز الاعلامي في البلاد في هذه المرحلة فان ذلك يعتبر من ارمصاص المرحلة الصعبة التي مرنا بها الا ان هناك من يؤمن بضرورة التأكيد على اهمية استيعاب الدروس والعبر من التجربة التي مرنا بها من خلال التركيز عليها في هذه المرحلة يقابله رأي آخر يرى ضرورة تجاوزها وعدم اجترارها واعتقد ان هذه المسألة يجب ان تطرح للنقاش ومهما كانت طبيعة المرحلة فاننا سنجاوزها قريبا بعد تعزيز وتأكيد روح الثقة والاخوة والتعاون بين الجميع واتمنى ان تكون الجهود المبذولة من هذه المجموعات الجديدة والجمعيات القائمة العمل جميعا في هذا الاتجاه وان تسهم في تخفيف الاحتقان والعمل على تعزيز اللحمة الوطنية.

■ عبدالنبي الشعلة كيف يرى المستقبل؟

- انا شخصيا والكثيرون مثلي متفائلون بالمستقبل وباصالة ومعند هذا الشعب بكافة مكوناته وبما تربطه من اواصر تاريخية وبما يملكه من وعي وادراك مسنود بحكمة القيادة الرشيدة ستؤدي هذه المعادلة دون شك الى تخطي وتجنب السلبات الكارثية والنظواهر الغريبة على مجتمعنا وستعود روح الاخوة بين الجميع وستعتبر المرحلة مرحلة سابقة سيطويها النسيان دون العقبة عن الاستفادة من دروسها وعبرها.

ومن اهم المؤشرات على ذلك التي رأها وسمعتها الجميع تأكيدات جلالته الملك خلال لقاءات جلالته العديدة مع مختلف مكونات وفئات وقطاعات المجتمع على التوايات الوطنية وعلى رأسها الوحدة الوطنية ومن توجيه جلالته لرفع حالة السلامة الوطنية وتخفيف الإجراءات الامنية والدعوة لحوار التوافق الوطني وتحديد آلياته ومسارته وتحديد موعد انعقاده في فترة قياسية ملحوظة وهذه المؤشرات تكفي بحد ذاتها ولكن المؤشر الاهم والاقوى هو الاحساس العام من الجميع قيادة وشعبا باهمية وضرورة تخطي واجتياز هذه المرحلة والانتقال الى مرحلة استكمال البناء والتطور والنمو لهذا البلد والعمل على تحقيق تطلعات الجميع.

■ كيف كان لقاؤكم مع صاحب السمو رئيس الوزراء؟

- كما ذكرت سابقا كان لقاء وديا حميميا وتم فيه التطرق الى الوضع برمته بكل صراحة وانفتاح من قبل صاحب السمو اضافة الى تأكيدات سموه على وضع المصلحة الوطنية فوق كل اعتبار وكذلك مصلحة جميع الاطراف وقد بعثت هذه التأكيدات على الارتياح والاطمئنان، من جانب المشاركين وقد ادى هذا اللقاء الى تحقيق التواصل وتعزيزه والتأكيد على الثقة المتبادلة وطمأنة النفوس الا ان غرض الاجتماع لم يكن التطرق الى قضايا محددة فانا نأمل من هذه المرحلة بان تؤدي اللقاءات القادمة الى المزيد من الثقة في اطار تعزيز الوحدة الوطنية؟

■ وماذا عن قضية المفضولين؟

- كما تعلمون فإن صاحب السمو رئيس الوزراء قد شكل لجنة للنظر في قضايا المفضولين وتوصلت اللجنة وبناء على توجيهات سمو رئيس الوزراء الى ان 571 شخصا يجب اعادتهم الى اعمالهم، وان اللجنة لاتزال تقوم بمهمتها ومن الطبيعي انها ستعلن عن المزيد من النتائج، بل ان واجب الدولة وهما لايزال متركزا على خلق المزيد من فرص العمل من ابناء البلاد.

ولاشك انه مع نتائج تعزيز الثقة والتواصل ستقدم وتيرة هذا العمل لصالح الجميع.

■ وكيف نظر سمو رئيس الوزراء للتجمع؟

- نظر سموه الى التجمع بكل تقدير وامتصاص وشكر المشاركين في الاجتماع على هذه المبادرة وتمنى لو اتت في وقت مبكر خلال الازمة واكد سموه دعمه الكامل لكل التوجهات الوطنية الهادفة الى تعزيز الوحدة الوطنية وتحقيق الاستقرار والتغلب على الالم والتشديد بالأمل المشركة وطالب المشاركين بالاضطلاع بدورهم لحل المزيد من الوعي والادراك بين كافة افراد المجتمع بالروح المؤمنة والاخوة لتخطي هذه المرحلة.

■ وماذا عن مجموعة اللقاء المشترك للفعاليات المكونة من 45 من رجال الاعمال والمحامين وغيرهم من الطائفتين الكريمتين التي اجتمعت سابقا؟

- هذه المجموعة لاتزال قائمة من وجهة نظري وسوف يذكر التاريخ مبادرة كل واحد منهم في تلك اللحظات المؤلمة للتحرك بهدف واحد فقط يتمثل في رأب الصدع وسد الفجوة التي حدثت في المجتمع نتيجة الاحداث التي مر بها الوطن وكان هذا التحرك تلقائيا وفوريا الا انه جاء في الوقت الذي كانت فيه الجروح لاتزال طرية والالم لاتزال عميقة ولكن الآن والحمد لله فقد تخطينا بمسافات واسعة تلك المرحلة واصبح الآن من الضروري احياء ذلك التحرك الذي كان يهدف الى تبني برامج محددة تهدف الى رص الصفوف وتقريب وجهات النظر والتأكيد على اللحمة والوحدة الوطنية والتوجه الى ثقة الشباب والناشئة بالارتفاع عن منزلقات التفرقة والانشقاق.

هذه المهمة لاتزال قائمة وهذا الهدف يلقي دعم ومساندة الجميع بمن في ذلك جلالته الملك والقيادة السياسية ونأمل ان تبادر تلك المجموعة بالتحرك من جديد بعد التأكد من وجود الدعم المطلوب وقد ارتفعت بالفعل من المشاركين في الاجتماع السابق وغيرهم باحياء تلك المبادرة باسرع وقت ممكن.

اما المجموعة الجديدة فانها بصدد عقد اجتماع خلال الاسبوع القادم لموضوع تصوراتها من المرحلة المقبلة واظهار شكل التحرك وآلياته وقيادته ورفع مرتباتها الى القيادة السياسية.

لسنا بديلاً
للوفاق ونعمل
لتشكيل خط
وسطي وسنلتقي
الجميع

البحرين لا تطير
إلا بجناحيها ولا
بديل عن حوار
التوافق الوطني

نشجع الحوار
ونعمل على
تقويته لبناء
بحرين المستقبل